والفا في قوله فبين في جواب ذلك الشرط المقدر
قوله جملتي بصيغة التثنية واضافتهما للحمد
والصلاة من اضافة العام للخاص قوله تناسب
بضم السين مصدر تناسب بفتحها ومعناه التوافق
وهو مبتدا وسوغ الابتداء به مع انه نكرة وقوع
الخبر ظرفا وتقدمه عليه مثل عندي درهم قوله
فظاهر ووجهه ان الحمد في مقابلة نعمة واصلة الي
النبي صلى الله عليه وسلم وان الصلاة عليه له
ايضا قصدا وعلي غيره تبعا قوله اشد هو اسم
تفضيل والمفضل عليه محذوف للعلم به اي
من كون ال للاستغراق مثل قول الله الذين امنوا
اشد حبا لله اي من غيرهم وقوله ∴ ∴
ان الذي سمك السما بنا لنا ∴ بيتا دعايمه اعز واطول
اي من غيره ولم يعبر باسم التفضيل من لفظ الثناء
لان شرطه ان يشتق من مصدر الفعل الثلاثي
وتناسب خماسي فلا يصاغ من مصدره واصله
اشدد نقلت فتحة الدال الاولى الي الشين
وادغمت في الثانية فان قلت التناسب
شديد علي كل حال لان الجملة الاولى اشتملت
على الحمد وهو متعلق بالله فلم تأت مختصة به
صلى الله عليه وسلم كما تبانيه فالجواب

ما تقدم في توجيه الظهور تنتطن اليه قوله شهر
ان الحمد فايدة هذا التوكيد تعظيم شان ما وقع علي
الاستغراق والعهد لان فايدتها لا تنحصر في دفع
الشك او الانكار كما تقدم قوله علي الاستغراق
اي علي قصده واراده ومحل الجار نصب علي
الحال لوقوعه بعد معرفة محضة ويصح جعله
نعتا بتقدير المتعلق معرفة قوله حمد مرفوع علي
الخبرية لان وفيه انه لا فايدة في هذا الاخبار بل
لا يصح اذ لا معنى لكون الحمد حمدا وشرط الاخبار
الاختلاف في المفهوم والاتحاد في الصدق كما تراه
في زيد قايم فالجواب ان التغاير اما حقيقي
كما مثل او اعتباري كما في قوله انا ابو النجم وشعري
شعري الموصوف بالفصاحة والبلاغة هو شعري
الان وما هنا من هذا القبيل لان قوله علي النعمة
متعلق بحمد مقيد له فحصلت الفايدة بذلك لحصول
التغاير حينيذ لان الحمد علي الاستغراق وان كان
المقصد به استغراق النعم حمد مجمل والحمد الواقع
خبر الله حمد مفصل اذ فيه تشريع النعمة الي كونها
واصلة الي الشاكر اي كونها واصلة الي غيره
قوله علي النعمة الواصلة الي الشاكر النعمة بالكسر
ملايم تحمد عاقبته ومن ثم لا نعمة لله علي كافر

اي شعري صح